@ 271 @ (^ ما كنتم تعملون (16) إن المتقين في جنات ونعيم (17) فاكهين بما آتاهم ربهم ووقاهم ربهم عذاب الجحيم (18) كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون (19) * * * * * *) .

وقوله : (^ فاكهين) قال ابن عرفة وهو نفطويه النحوي فاكهين : ناعمين . ويقال : فاكهين ذوي فاكهة . يقال : فلان لابن أي : ذو لبن : وتامر أي : ذو تمر . وقرئ : (^ فكهين) أي : معجبين مسرورين بحالهم . .

وقوله : (^ بما آتاهم ربهم) أي : أعطاهم ربهم . .

وقوله : (^ ووقاهم ربهم عذاب الجحيم) أي : عذاب النار ، والجحيم : معظم النار . .

قوله تعالى : (^ كلوا واشربوا هنيئا) أي : تهنئون هنيئا . .

وقوله : (^ بما كنتم تعملون) أي : تعملون من الطاعات . .

قوله تعالى : (^ متكئين على سرر) هو جمع سرير . .

وقوله : (^ مصفوفة) أي مضموم بعضها إلى بعض . ويقال : مصطفة . .

وفي التفسير : أن ارتفاع السرير يكون كذا كذا ميلا ، فإذا أراد المؤمن أن يصعده تطامن حتى يرتفع عليه المؤمن ، ثم يعود إلى ما كان . .

وقوله : (^ وزوجناهم) أي : قرناهم ، قاله الفراء والزجاج وغيرهما من أهل المعاني . قالوا : وليس المراد منه التزويج المعروف الذي يكون في الدنيا ، فإن عقد التزويج من عقود الدنيا ليس من عقود الآخرة . .

وقوله : (^ بحور عين) الحور : البيض ، ومنه الحواري ، ومنه الحواريون ، لأصحاب عيسى ، وهم القصارون الذين يبيضون الثياب . والعرب تسمى نساء الأمصار حواريات لبياضهن . .

وقال بعضهم : .

(فقال للحواريات يبكين غيرنا % ولا تبكنا إلا الكلاب النوابح) .

وقوله : (^ عين) أي : حسان العين . ويقال : سميت الواحدة منهن حوراء ؛ لشدة